مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

تقييم مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي
دراسة ميدانية بثانويات مدينة مليانة

Evaluation the level of teaching performance among secondary education teachers a field study on secondary schools at Miliana

لحول فايزة * Lahoual Faiza f.lahoual@univ-dbkm.dz	علوم التربية	جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة/ الجزائر

DOI : 10.46315/1714-011-003-037.

الإرسال: 2021/01/01 **القبول**: 2021/09/30 **النشر**: 16/ 06/ 2022

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي، ومقارنته في ضوء متغير الخبرة المهنية لديهم، من خلال دراسة ميدانية بثانويات بلدية مليانة ولاية عين الدفلى على عينة قوامها 130 أستاذا وأستاذة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الأداء التدريسي لأستاذ التعليم الثانوي لأحمد بن بية (2016). توصلت الدراسة إلى وجود: مستوى مرتفع من الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء الإصلاحات التربوية الحديثة، ولا يختلف مستوى هذا الأداء باختلاف الخبرة المهنية.

كلمات مفتاحية: تقييم؛ الأداء التدريسي؛ أساتذة؛ التعليم الثانوي.

Abstract:

The study aimed to determine the level of teaching performance of secondary education teachers, and to compare their level of teaching performance according to variable of professional experience, through a field study on a sample consisting of 130 teachers from secondary schools at Miliana, (Ain Defla)

To achieve the objectives of the study, we applied the measure of Ahmed Benbia (2016) for the teaching performance of a secondary education.

The study found: A high level of teaching performance for secondary education teachers according to recent educational reforms, and the level of this performance does not differ according to professional experience.

Keywords: Evaluation; Teaching performance; Teachers; Secondary education.

*- الباحث المُرسل: f.lahoual@univ-dbkm.dz

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة:

يمثل التعليم النقلة الحضارية لكل أمة تسعى إلى السمو والرقي، لذلك فإصلاح المنظومة التربوية يعتبر ضرورة حتمية في عصرنا الحالي، من خلال إحداث تغيير ايجابي لدى المعلمين والمتعلمين، وذلك بإعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، وتحسين ظروف التدريس والتمدرس وتطويرها بما يتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية والتعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلم لا موضوعا له.

من هنا يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي إصلاح تربوي لأنه من أهم مدخلات العملية التربوية، ومكانة المعلم في النظام التربوي تتحدد من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعلم واتجاهاته، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم، حيث أصبح دور المعلم موجها ومرشدا أكثر منه ملقنا للمعرفة، فلم يعد التدريس ينحصر كما هو متعارف عليه في نقل المعلومات وإيصال الأفكار وشرح المفاهيم وتقويم أداء التلاميذ، بل أصبح يساهم في بناء شخصية التلميذ وامتلاكه للمهارات الضرورية لأجل التعايش مع مستجدات العصر وما يحمله من تغيرات، وهذا يقتضي أن يمتلك المعلم المهارات الكافية. (السنبل، ع، 2002، ص127)

ويشير (الحيلة، م، 2014) إلى أن: أفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية والمباني والتجهيزات الدراسية رغم أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة ما لم يكن هناك أستاذ ذو كفاءات تعليمية وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب المتعلمين الخبرات المتنوعة ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومدركاتهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، ويكمل النقص المحتمل في كتب ومقررات المدرسة وفي أنشطتها وإمكانياتها، ومما يزيد من أهمية دور الأستاذ في تربية الأجيال هي اتسام عصرنا الحالي بالتغير السريع والتطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات في شتى مجالات الحياة.

فالمعلم الناجح في إطار الحداثة هو المعلم الفعال الذي تتحد فعاليته بمستوى أدائه في مختلف المواقف التي تتطلبها مهنته، وهو من هذا المنظور ينبغي أن يكون قادرا على فرز البدائل والاختيار من بينها ما يجعل تدريسه ناجحا واستبعاد ما لا يؤدي إلى ذلك.

وباعتبار أن المعلم هو المسؤول الأساسي والمكلف بترجمة الأهداف التربوية والخطط المسطرة إلى واقع ملموس، لذا وجب الاهتمام بالتقييم الدوري لمستوى أدائه التدريسي.

وترى (سالي، ح، 2008، ص71) أن: "الإعداد والتخطيط للتدريس – تنفيذ التدريس – استخدام استراتجيات تدريس مناسبة ووسائل تعليمية فعالة – إدارة الصف – تقويم تعلم

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الطلبة وتحقيق النمو المتكامل – العلاقات الإنسانية والتفاعل مع الآخرين والنمو المهني " من أساسيات تقييم الأداء التدريسي.

ولقد رأينا أنه من الضروري تسليط الضوء على مستوى الأداء التدريسي لدى أستاذ التعليم الثانوي باعتبارها المرحلة الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية، التي تعد الفرد لسوق العمل وخدمة المجتمع كخريج متميز.

خاصة بعد الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية بالجزائر، والتي استهدفت الانتقال النوعي لنسق التعليم في تخطيطه وممارساته بغية الاستجابة بطريقة أفضل لمطلب تحضير النشء للمشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي فرضتها المستجدات المحلية والعالمية، من خلال إصلاح البيداغوجيا، ومراجعة المناهج التعليمية حتى تواكب هذه التغيرات الهامة.

ومن بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية اعتماد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج وكأساس لتحقيق الأهداف، فمصطلح المقاربة بالكفاءات يعبر عن عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها، والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم وفقا لأسس محددة مسبقا. (بن يمينة وجير، 2014)

وقد اهتمت العديد من الدراسات العربية بموضوع تقييم الأداء التدريسي للمعلم، حيث نجد دراسة الأسمري (2020) التي قدمت تصورا مقترحا لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي والتي توصلت إلى وجود مستوى أداء متوسط للمعلمين في ضوء معايير النموذج المقترح، كما هدفت دراسة القريشي (2013) إلى استقصاء واقع الأداء التدريسي للمعلمين بالمرحلة الابتدائية في العراق، وتوصلت إلى وجود مستوى مقبول من الأداء التدريسي عامة، غير أن هناك قصورا واضحا في مدى استخدام الطرائق الحديثة والمتنوعة في التدريس وكذلك في أساليب تقويم المتعلمين.

وفي الجزائر نجد دراسة رحمون وبوسالم (2018) ودراسة بن بية (2016) ودراسة بلجوهر (2016) ودراسة حديد (2008) ودراسة حيدرة (2014) التي اتفقت في هدفها وهو تقييم مستوى جودة الأداء التدريسي للأساتذة، وكذلك دراسة فوطية ومقدم (2015) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات، وقد توصلت هذه الدراسات إلى وجود مستوى مقبول عموما من الأداء التدريسي للأساتذة.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

فنظرا لأهمية الموضوع، وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مستوى الأداء التدريسي لدى الأساتذة في مرحلة التعليم الثانوي؟

ونضيف التساؤل الفرعي التالي: هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الخبرة المهنية لديهم؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر.
- تحديد مدى اختلاف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف خبرتهم المهنية.

فرضيات الدراسة: بما أن التساؤل الرئيسي استكشافي نكتفي بتقديم فرضية للتساؤل الفرعي، حيث نفترض أن:

مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي يختلف باختلاف الخبرة المهنية لديهم.

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بموضوع تقييم الأداء التدريسي للأستاذ في مختلف المراحل التعليمية والمواد الدراسية، فنجد دراسة بوساق وآخرين (2020) التي هدفت إلى التعرف على واقع الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، وكذا عن وجود فروق في الأداء التدريسي بين الأساتذة حسب متغيرات السن، المؤهل العلمي والأقدمية في التدريس، بالتطبيق على عينة تكونت من 40 أستاذا وأستاذة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لتلك المتغيرات.

نجد أيضا دراسة مقدم وفوطية (2015) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات، وكذا عن وجود فروق بين الأساتذة الذين تلقوا تكوينا في المدارس العليا والذين تلقوا تكوينا في الجامعات دون إعداد مسبق لمهنة التعليم، من حيث تحكمهم في مفاهيمها وأدائهم البيداغوجي وفقها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 234 أستاذا، لتتوصل في الأخير إلى أن مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي متوسط على العموم، مع وجود اختلاف بين الأساتذة في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى لمتغير التكوين.

كما نجد أيضا دراسة رحمون وبوسالم (2018) ودراسة بن بية (2016) ودراسة بلجوهر (2016) ودراسة حديد (2008) ودراسة حيدرة (2014) التي اتفقت في هدفها وهو تقييم مستوى

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

جودة الأداء التدريسي للأساتذة، واختلفت في نتائجها من حيث مستوى الأداء الذي تراوح ما بين المتوسط والمرتفع.

نلاحظ أن تلك الدراسات سلطت الضوء على هدف واحد وهو الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لدى الأساتذة، باختلاف المراحل الدراسية والمواد التي يدرسونها، وكلها دراسات أجريت بعد سنوات من تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، كما أنها دراسات ميدانية استخدمت فيها مقاييس اشتملت على نفس المحاور تقريبا وهي مجالات عملية التدريس (التخطيط للتدريس، التنفيذ، التقويم، التواصل مع التلاميذ)، كما أن عملية التقييم كانت من طرف الأساتذة أنفسهم (ما يعرف بالتقييم الذاتي)

وهدفت أغلب هذه الدراسات إلى مقارنة مستوى الأداء التدريسي لدى الأساتذة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لعل أبرزها الخبرة المهنية، وهو ما سنركز عليه أيضا في دراستنا، ما يفسح المجال لمقارنة النتائج بوضوح.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

2-1- مفاهيم الدراسة:

تقييم الأداء التدريسي للأستاذ:

يشير تقييم الأداء بصفة عامة إلى:" الحكم على أداء الأفراد أو المؤسسات وفق معايير يتم وضعها لهذا الغرض." (الطويسي، أ، ونواف، س، 2014، ص 136)

كما أنه : "العملية التي يتم من خلالها التعرف على الجوانب الايجابية والجوانب السلبية الخاصة بتحقيق الأهداف وإنجاز معدلات الأداء المستهدفة. " (الخرابشة، ع، 2012، ص62)

ويرى (حديد، ي، 2009، ص30) أن تقييم الأداء التدريسي هو: "تحديد مستوى أداء المعلم من خلال الحكم على ما يقوم به من أنشطة لفظية أو حركية متعلقة بالتدريس أثناء الموقف التعليمي، اعتمادا على كفاءته وعلى البيئة التي يعمل بها، سواء كان في غرفة الصف أو خارجها، وعلى قدرته في توظيف ما لديه من مهارات في أي موقف من مواقف التدريس."

في الأخير نرى أن تقييم الأداء التدريسي للمعلم هو إصدار أحكام عن مستوى تحقق كل الممارسات المتعلقة بعملية التدريس، والتي تكون قابلة للملاحظة والقياس بدءا من تخطيط التدريس والإعداد له، ثم تنفيذه من خلال استخدامه لأفضل استراتيجيات وطرق التدريس، وتقويم تعلم التلاميذ وتوفير التغذية الراجعة لهم، بالإضافة إلى الخصائص الشخصية وتواصله مع التلاميذ.

التعريف الإجرائي:

يمكن أن نعرف **الأداء التدريسي إجرائيا** بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي من خلال استجابته على بنود مقياس الأداء التدريسي لأحمد بن بية (2016)

2-2- منهج الدراسة:

باعتبار الدراسة تبحث في تقييم مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء متغير الخبرة المهنية فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لتحقيق هدف الدراسة.

2-3- مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع البحث في أساتذة التعليم الثانوي على مستوى بلدية مليانة الموزعين على 04 ثانويات والبالغ عددهم 197 أستاذا وأستاذة، يعملون بصفة دائمة في تلك المؤسسات للسنة الدراسية 2019-2020.

الجدول رقم (01): خصائص مجتمع الدراسة

	ثانوية محمد عبده	ثانوية محمد بوراس	ثانوية مصطفى فروخي	ثانوية حمزة علي	المجموع	النسبة المئوية
الذكور	21	16	18	11	66	%33,51
الإناث	39	39	25	28	131	%66,49
المجموع	60	55	43	39	197	%100
النسبة المئوية	30.45%	%27,91	%21,82	%19,79	%100	

نلاحظ من خلال الجدول أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر في مجتمع الدراسة مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 33.51% ونسبة الذكور 66,49%، أما بالنسبة للتوزيع حسب الثانويات فتعتبر ثانوية محمد عبده في المرتبة الأولى من حيث عدد الأساتذة بنسبة تقدر بـ 30.45% ثم ثانوية محمد بوراس بنسبة تقدر بـ 27.91% ثم ثانوية مصطفى فروخي بنسبة تقدر بـ 21,82% وأخيرا ثانوية حمزة علي بنسبة تقدر بـ 19,79%.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

2-4- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة قوامها 130 أستاذا وأستاذة، والجدول التالي يوضح كيفية اختيار عينة الدراسة حسب كل ثانوية.

الجدول رقم (02): كيفية اختيار عينة الدراسة حسب كل ثانوية

اسم الثانوية	عدد الأساتذة في مجتمع الدراسة	حساب حجم العينة	حجم العينة
ثانوية محمد عبده	60	$39.58 = \frac{130 \times 30.45}{100}$	40
ثانوية محمد بوراس	55	$23.28 = \frac{130 \times 27.91}{100}$	36
ثانوية مصطفى فروخي	43	$28.36 = \frac{130 \times 21.82}{100}$	28
ثانوية علي حمزة	39	$25.64 = \frac{130 \times 19.73}{100}$	26
المجموع	197	$\%65.98 = 100 \times \frac{130}{197}$	

نلاحظ من خلال الجدول أنه قد تم اختيار 40 أستاذا من ثانوية محمد عبده، و36 أستاذا من ثانوية محمد بوراس، و28 أستاذا من ثانوية مصطفى فروخي، و26 أستاذا من ثانوية علي حمزة، ليكون المجموع 130 أستاذا وهو ما يمثل نسبة 65,98 % من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة بالسنوات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	36	%27,70
من 5- 10 سنوات	51	%39,20
أكثر من 10 سنوات	43	%33,10
المجموع	130	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يمتلكون خبرة مهنية تتراوح بين 5 و10 سنوات قد بلغت 39,20% وهي النسبة الأكبر، تليها نسبة الأساتذة الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات التي بلغت 33,10% وأخيرا الأساتذة التي تقل خبرتهم عن 5 سنوات بنسبة 27,70% .

2-5- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الأداء التدريسي لأحمد بن بيه (2016)، ويتكون المقياس من 40 بندا مقسمة على 3 أبعاد هي: التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس وتقويم تعلم التلاميذ، وتم تقنين المقياس على عينة قوامها 79 أستاذا من التعليم الثانوي بولاية باتنة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق لأداة الدراسة بعد تطبيقها على 30 أستاذا وكانت النتائج كما يلي:

***صدق المقياس في الدراسة الحالية:**

- **الصدق التمييزي:**

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس وأبعاده الفرعية، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من الأداء التدريسي لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (04) : دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة الاستطلاعية

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن = 8		المجموعة الدنيا ن=8		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التخطيط للتدريس	49,89	3.08	28.1	1.85	-8.64	0,01
تنفيذ التدريس	53,84	1.75	20.5	2.41	-9.22	0,01
تقويم التعلم	54,63	2.9	22.1	1.66	-9.06	0,01
الدرجة الكلية لمقياس الأداء التدريسي	158,37	9.88	108.8	4.26	-8.45	0,01

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يتبين من الجدول رقم (04) أن : قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين على الدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاده الفرعية ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

- **صدق الاتساق الداخلي**

وقد تم ذلك من خلال : حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الأداء التدريسي مع بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (05):معاملات الارتباط بين أبعاد الأداء التدريسي وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	التخطيط للتدريس	تنفيذ التدريس	تقويم التعلم
التخطيط للتدريس			
تنفيذ التدريس	**0,56		
تقويم التعلم	**0.44	**0.52	
الدرجة الكلية	**0.69	**0.80	**0.72

** مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق : أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) كذلك فيما يخص العلاقة بين الأبعاد مع بعضها البعض وهذا يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس.

***ثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

- **معامل ثبات ألفا لكرونباخ**

يمكن توضيح معاملات ألفا لكرونباخ للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : معامل ثبات الفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
التخطيط للتدريس	0,55
تنفيذ التدريس	0,52
تقويم التعلم	0,65
الدرجة الكلية	0,74

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يتضح من الجدول أن الأبعاده الفرعية للمقياس تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة تراوحت ما بين 0,52 و0,65 أما المقياس ككل فقد كان على درجة جيدة من الثبات بلغت 0,74.

لتحديد مستوى جودة الأداء التدريسي سيتم الاعتماد على فترات مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالتالي:

1- 1,79 مستوى منخفض جدا

1,80- 2,59 مستوى منخفض

2,60- 3,39 مستوى متوسط

3,40- 4,19 مستوى مرتفع

4,20-5 مستوى مرتفع جدا

3-النتائج:

3-1- عرض وتحليل النتائج في ضوء التساؤل الأول: ما مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

يوضح الجدول المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة، ولتحديد مستوى جودة الأداء التدريسي تم الاعتماد على فترات مقياس ليكرت الخماسي

الجدول رقم (07): مستوى الأداء التدريسي لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	مستوى جودة الأداء التدريسي
4,10	مرتفع

نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس بلغ 4.10 وهو يقع ضمن المجال 3.40-4.19 ما يدل على أن مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أفراد عينتنا حسب تقديراتهم لأنفسهم مرتفع.

كما تم استخراج التكرارات والنسب المئوية التي تقابل مستويات الأداء التدريسي لدى أفراد العينة فيما يلي:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الجدول رقم (08): توزيع مستويات الأداء التدريسي لدى أفراد العينة

مستويات الأداء التدريسي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض جدا	/	/
منخفض	/	/
متوسط	7	%5,39
مرتفع	67	%51,54
مرتفع جدا	56	٪43,07
المجموع	130	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن حوالي 51,54 % من من أفراد عينتنا مستوى الأداء التدريسي لديهم مرتفع، وحوالي 43,07 % لديهم مستوى مرتفع جدا من الأداء التدريسي، وما نسبته حوالي 7% مستوى الأداء التدريسي لديهم متوسط، في حين لا يوجد من أفراد عينتنا من لديه مستوى منخفض أو منخفض جدا من الأداء التدريسي.

3-2- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية التي مفادها: يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الخبرة المهنية لديهم.

لتحديد وجود/ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي ترجع لمتغير الخبرة المهنية أو الأقدمية، تم حساب تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية:

الجدول رقم (09): المؤشرات الاحصائية للأداء التدريسي في ضوء متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	36	54.36	10.81
من 5- 10 سنوات	51	53.03	5.58
أكثر من 10 سنوات	43	52.71	6.04

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي حسب مستويات الخبرة المهنية متقاربة نوعا ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداء التدريسي للأساتذة الذين تقل خبرتهم المهنية عن 5 سنوات 54,36 بانحراف معياري 10,81، أما الأساتذة الذين تنحصر خبرتهم المهنية ما بين 5 و10 سنوات فقد بلغ متوسط أدائهم التدريسي

53,03 بانحراف معياري 5,58، وبالنسبة للأساتذة الذين تفوق خبرتهم المهنية الـ : 10 سنوات فقد بل بلغ متوسط أدائهم التدريسي 52,71 بانحراف معياري 6,04.

الجدول رقم (10): تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أساتذة التعليم الثانوي في الأداء التدريسي في ضوء الخبرة المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	44.22	2	22.11	0.74	غير دالة
داخل المجموعات	3721.58	125	29.77		
التباين الكلي	3765.80	127			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" التي تقدر بـ: 0,74 غير دالة احصائيا، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من أساتذة التعليم الثانوي في الأداء التدريسي ترجع لمتغير الخبرة المهنية، وبالتالي لا يختلف مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي باختلاف خبرتهم المهنية.

4- مناقشة النتائج:

4-1- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الأول: ما مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

أظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لأفراد العينة مرتفع، فما يقارب 90% من أفراد العينة يرون أن أداءهم التدريسي من مرتفع إلى مرتفع جدا، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حيدرة (2014) حيث بلغت مهارات التخطيط للدرس وتنفيذه وتقويم تعلم الطلبة مستوى الجودة من وجهة نظر الأساتذة.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة بن بيه (2016) التي توصلت إلى أن الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي متوسط، حيث أن درجة ممارستهم لمهارات التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويم تعلم التلاميذ لم يبلغ مستوى الجودة المطلوب، كما اختلفت نتائج دراستنا أيضا مع دراسة رحمون وبوسالم (2018) التي توصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الاصلاحات الحديثة للمناهج التربوية منخفض.

وقد أكدت دراسة بلجوهر (2016) أن مستوى أداء الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم بين الجيد والمقبول في كفاءات تنفيذ الدرس وإدارة الصف، وينخفض هذا الأداء في كفاءات التخطيط والتقويم.

ويمكن أن نرجع النتيجة التي توصلنا إليها إلى:

البيئة التربوية الغنية بالالتزام والجدية في العمل على مستوى الثانويات التي طبقنا فيها الدراسة، حيث أن كل الكادر التربوي يشترك بفعالية في العملية التربوية (المدير وكل الطاقم الإداري)، وهذا يتفق مع دراسة هناء الفريحات وعمر القضاة (2016) والتي هدفت إلى التعرف على دور أساليب الاشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية حيث توصلت إلى أن الإشراف على المعلمين من طرف المدير، الطاقم الاداري وحتى المستشارين وأولياء أمور التلاميذ ترفع من جودة الأداء التدريسي في جميع مستوياته.

نفسر ذلك أيضا بتحمل المسؤولية، فعندما يدرك الأستاذ واجبه في إعداد جيل الحاضر ومدى أهمية دوره في بناء بلد المستقبل، حينها سيحترم عمله وسيسعى إلى تحقيق أفضل النتائج.

ويمكن تقييم الأداء التدريسي للأستاذ بناء على نتائج التلاميذ في التحصيل الدراسي، فالنتائج الدراسية جيدة لدى تلاميذ الثانويات التي تم أخذ العينة منها، خاصة في شهادة البكالوريا حيث كانت على النحو التالي: نسبة نجاح تقدر بـ: 82.89 % في ثانوية محمد بوراس (الرتبة الثانية ولائيا)، نسبة نجاح تقدر بـ: 81.20% في ثانوية حمزة علي الرتبة الثالثة ولائيا، 70.65% ثانوية محمد عبدو، و62.50% ثانوية مصطفى فروخي، لتكون نسبة الناجحين إجمالا 74.31% على مستوى الثانويات المذكورة (معلومات تخص دورة 2019 تم الحصول عليها من أرشيف تلك الثانويات) حيث رفعت النجاحات على مستوى هذه الثانويات النسبة الولائية وهذا مؤشر ايجابي.

كما أن جميع الأساتذة الذين أجابوا على المقياس على مستوى تلك الثانويات دائمون، فلا يوجد أساتذة في مناصب استخلاف، وهم من خريجي المدارس العليا للأساتذة أو الجامعة كانوا قد خضعوا لتكوين مكثف بعد نجاحهم في مسابقة التوظيف، كما أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات، أي أنهم توظفوا بعد مرور مدة زمنية من تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، حيث أنهم قد تلقوا دروسا عن هذه البيداغوجية خلال مسارهم الجامعي، والكثير منهم أنجز مذكرة تخرجه حول المقاربة بالكفاءات.

وفي سياق متصل، بما أن أغلب أفراد العينة من الشباب فنجد أن لديهم حماسا ودافعية للعمل حتى يحققوا مكانة مقبولة في مكان عملهم، كما يمكن الحديث أيضا عن التكنولوجيا

(الهواتف الذكية وشبكة الانترنت) ودورها في مساعدة الأستاذ على تقديم دروسه بشكل أفضل وأقرب إلى ذهنية المتعلم في هذه المرحلة، حيث أن المتعلم في عصرنا الحالي أكثر ارتباطا بالتكنولوجيا.

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خبرة الأساتذة في تطبيق مبادئ بداغوجية المقاربة بالكفاءات، في بدأ العمل بها في التعليم الثانوي سنة 2005، وبالتالي فقد تعود الأساتذة على تطبيقها وأصبح لديهم خبرة في ذلك، كما نرى أنهم مقتنعون بأهمية تجسيدها كبداغوجية جديدة توسع استخدامها في الأنظمة التربوية العالمية وأثبتت فعاليتها على جميع الأصعدة، خاصة وأنها تعتبر ثمرة ما توصل إليه علم النفس المعرفي والنظرية البنائية ونظرية الذكاءات المتعددة....كما أنها خلاصة البحث التربوي الحديث في مراجعة مناهج التربية باعتماد مقاربة متكاملة تراعي التوازن بين البعد الاجتماعي الوجداني والبعد المهاراتي والبعد المعرفي، وبالتالي تحقيق الكفاءة.

فالكفاءة حسب أحمد بن بية (2016) هي مجموعة قدرات ووسائل (معرفية اجتماعية حسية حركية وجدانية...) تبرز من خلال توظيفها في وضعيات تستدعي القدرة على فعل وإنجاز نشاط معين، أي أنها عمل الفرد لتوظيف وإدماج مكتسباته من معلومات ومعارف ومهارات في بناء جديد قصد حل وضعية مشكلة، أو التكيف مع وضعية طارئة، أي أننا نحكم على الفرد بالكفاءة عندما يواجه وضعية جديدة فيختار بنفسه الطريقة المناسبة لحل الوضعية.

فالمقاربة بالكفاءات تجمع بين الاهتمام بالمحتوى والعمليات التي تحكم وتنظم عملية التعلم، فتجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، فهو الذي يبحث عن المعرفة ويبنيها، وللأستاذ دور في توجيه التلميذ والإشراف عليه وتأطيره.

2-4- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية التي مفادها: يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الخبرة المهنية لديهم.

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من أساتذة التعليم الثانوي في الأداء التدريسي ترجع لمتغير الخبرة المهنية.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بن سعادة وآخرين (2019) حيث لم يختلف مستوى الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف باختلاف الخبرة، كما اتفقت مع نتائج دراسة بن بية (2016) حيث لم يختلف أيضا مستوى

الأداء التدريسي لأفراد عينته من أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية باتنة باختلاف الخبرة المهنية.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة بلجوهر (2016)حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 بين أداء الأساتذة في كل من مهارات التخطيط، التنفيذ، ادارة الصف، التقويم، والأداء التدريسي بصفة عامة لصالح الأساتذة ذوي الخبرة المهنية أكثر من 7 سنوات.

واختلفت أيضا مع نتائج دراسة رحمون وبوسالم (2018) حيث بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الاصلاحات الحديثة للمناهج التربوية ترجع لمتغير الأقدمية لصالح الأساتذة الذين لديهم أقدمية أقل من 10 سنوات، حيث أن أداءهم التدريسي كان أفضل، يليهم الأساتذة الذين لديهم أقدمية من 11 إلى 20 سنة، وأخيرا الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 20 سنة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على نتائج التساؤل الأول حيث توصلنا إلى وجود مستوى مرتفع من الأداء التدريسي، فيمكننا أن نقول أن الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، والأساتذة الذين تتراوح خبرتهم ما بين 5 و10 سنوات قد اكتسبوا نوعا من المهارات التي حسنت من أدائهم التدريسي وطورته ليتوازن مع الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات، باعتبار أنهم شباب واعدون لديهم مستوى من القدرات والطموحات والرغبة في الحصول على مكانة مرموقة في محيطهم العملي مع التلاميذ بالدرجة الأولى ومع مختلف الأطراف الأخرى (مدير، مفتش...)

خصوصا بالنسبة للأساتذة الجدد فنحن نرى أنهم حريصون على التدريس بطريقة جيدة، لأنهم يترقبون في أي لحظة الزيارات الفجائية داخل الفصل من طرف المفتش، حيث يدركون جيدا أنه سيتم تقييمهم بناء على مجموعة معايير تتركز أساسا حول التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، وتقويم تعلم التلاميذ، لذلك فهم يسعون جاهدين للبحث والاستفسار وتوظيف كل ما هو فعال في التدريس من وسائل تعليمية (حسب ما هو متاح ومتوفر)، التنويع في استراتيجيات التدريس...

كما أن استفادة أفراد العينة من دورات تكوينية لأسس ومبادئ واجراءات المقاربة بالكفاءات تجعل الأداء التدريسي لا يختلف باختلاف الخبرة، أما بالنسبة للأساتذة الذين لديهم

الخبرة المهنية فقد تعودوا على التدريس بها حيث مرت حوالي 15 سنة من بداية اعتمادها في مرحلة التعليم الثانوي.

5-خاتمة:

تركز المقاربة بالكفاءات باعتبارها آخر بيداغوجية تم اعتمادها في منظومتنا التربوية على المتعلم كمحور للعملية التعليمية التعلمية، وعلى هذا تغير دور المعلم من الملقن للمعارف والمعلومات إلى الموجه والمرشد، لذلك يجب أن يخضع أداؤه التدريسي للتقييم بشكل دوري.

وعلى هذا الأساس، فقد توصلت دراستنا إلى وجود مستوى مرتفع من الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي بعد مرور 15 عاما من تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مع عدم اختلاف مستوى هذا الأداء باختلاف الخبرة المهنية للأساتذة.

في ضوء ذلك يمكن تقديم التوصيات التالية:

- التكثيف من إجراء الدورات التكوينية لمختلف الأساتذة (الجدد وذوي الخبرة المهنية) لتمكينهم من أساسيات التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- تدعيم المسار الدراسي لطلبة المدارس العليا للأساتذة وحتى طلبة الجامعة المعنيين بالتدريس في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) بتربصات ميدانية وبالمدة الكافية للتمكن من مبادئ التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

كما نقترح:

- اعتماد أساليب وأدوات أخرى لتقييم مستوى الأداء التدريسي للأستاذ غير استمارة التقييم الذاتي التي تم استخدامها في الدراسة الحالية، مثل الملاحظة، تقييم الأداء من طرف الطلبة...التي قد تعطي نتائج مختلفة.
- إجراء الدراسة على نطاق أوسع على عينات أكبر ممثلة من جميع ولايات الوطن.
- إجراء الدراسة في مراحل دراسية أخرى مثل مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الجامعي، ومرحلة التعليم الابتدائي.

*****

6-المصادروالمراجع

- الأسمري، فايز. (2020). تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي. مجلة البحث العلمي في التربية. 21. 224-254.
- بلجوهر، فيصل. (2016). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية أجريت لبعض ثانويات مدينة وهران. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. 01.
- بن بية، أحمد. (2016). مستوى جودة الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات. مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية. الجزائر: جامعة باتنة1.
- بن سعادة، بدر الدين وبلجوهر، فيصل وخلافي، عزيز. (2019). تقييم الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمتغير التكوين والخبرة. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي. وهران: جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف.7.
- بن يمينة، رقية وجير، الزهرة. (2014). تمثلات معلمي الطور الابتدائي للتكوين في ظل الإصلاح التربوي الجديد دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم بمعسكر. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. 3(6). 47-64.
- بوساق، بدر الدين وخلادي، مراد وحويش، علي. (2020). واقع الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. 4 (3). 25-39.
- الجنابي، عبد الرزاق. (2009). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي. بحث مقدم ضمن فعاليات مؤتمر الجودة في التعليم. المنعقد بجامعة الكوفة العراق في تشرين الثاني.
- حديد، يوسف. (2008). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل. رسالة دكتوراه العلوم غير منشورة في علم النفس التربوي. الجزائر: جامعة قسنطينة.
- الحيلة، محمود. (2014). مهارات التدريس الصفي (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخرابشة، عمر. (2012). العوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر الطالبات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. 31.
- رحمون، أمينة وبوسالم، عبد العزيز. (2018). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات الحديثة للمناهج التربوية دراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بمدينة مليانة ولاية عين الدفلى. مجلة التربية والصحة النفسية. جامعة الجزائر 02. 08.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- سالي، حسن. (2007). الذكاء الوجداني وعلاقته بالنجاح المهني لمعلمة رياض الأطفال (ط1). .الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السنبل، عبد العزيز. (2002). التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين (ط1). عمان: المكتب الجامعي الحديث.
- الطويسي، أحمد ونواف، سمارة. (2014)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة نحو تقييم أدائهم التدريسي من قبل الطلبة ومدى الرضا عن نتائجهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية). جامعة مؤتة الأردن. 28(1).
- القريشي، عائدة. (2013). واقع الأداء التدريسي لمعلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. 39.
- مساك، أمينة. (2009). الإصلاح التربوي والتجديد البيداغوجي. دفاتر المخبر. 4(1). 367-384.
- مقدم، أمال وفوطية، فتيحة. (2015). مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات. دراسة مقارنة بين أساتذة التعليم الثانوي الذين تلقوا تكوينا متخصصا والذين تلقوا تكوينا في المدارس العليا والذين تلقوا تكوينا في الجامعات دون إعداد مسبق لمهنة التعليم. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. 4 (7). 49-82.